

ترشيد النفقات العمومية: دراسة بيبليومترية للفترة 1949-2023

Rationalization of public expenditures: a bibliometric study for the period 1949-2023

لطيف وليد

مخبر الرقمنة والاستشراف الاقتصادي في الجزائر

المركز الجامعي ميله – الجزائر

walid.letaief@centre-univ-mila.dz

تاريخ النشر: 2025/04/17

صالحى حنان*

مخبر دراسات استراتيجيات التنوع الاقتصادي لتحقيق التنمية

المستدامة، المركز الجامعي ميله – الجزائر

salhi.hanane@centre-univ-mila.dz

تاريخ القبول: 2025/03/16

تاريخ الإستلام: 2025/02/23

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء تحليل بيبليومتري لـ 785 منشورا علميا مدرجا في قاعدة البيانات Scopus، وذلك خلال الفترة الممتدة من عام 1949 حتى عام 2023. يركز التحليل على تطور النشر العلمي، أنماط التعاون بين المؤسسات البحثية والدول، والعلاقات التكرارية بين الكلمات المفتاحية، باستخدام برنامج VOSviewer. أظهرت نتائج الدراسة أن الموضوع قيد البحث يعود إلى فترة زمنية قديمة، إلا أن الاهتمام البحثي به بدأ في التزايد بشكل ملحوظ خلال العقود الأخيرة لكن بوتيرة نمو بطيئة نسبيا من ناحية التأثير، المؤلف Birrell.D هو أكثر المؤلفين نشرًا في حين يحتل المؤلف Howlett.M المرتبة الأولى من خلال أهمية المنشورات، وتحتل الولايات المتحدة الصدارة في عدد المنشورات بمجموع أربع مؤسسات. كلمات مفتاحية: ترشيد نفقات، حكومة، تحليل بيبليومتري، تحليل مشترك، برنامج VOSviewer. تصنيفات JEL: H05، C01.

Abstract:

Aims This is amazing Study to Conducting a bibliometric analysis of 785 publications Ascientific Alisted in database Scopus, during the period from 1949 to 2023. The analysis focuses on the development of scientific publishing, patterns of cooperation between research institutions, And the countries, and the recurring relationships between keywords, using the program VOSviewer. The results of the study showed that the topic under investigation dates back to an ancient period of time, but research interest in it has begun to increase significantly in recent decades. But at a relatively slow pace of growth. In terms of impact, the author Birrell.D He is the most published author, while the author occupies Howlett.M Ranked first by importance of publications, the United States leads in number of publications with a total of four institutions.

Keywords: Rationalization of expenditures; government; bibliometric analysis; joint Analysis; program VOSviewer.

Jel Classification Codes: H05; C01.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

واجه العالم سنة 1929 أزمة اقتصادية دامت فترة معتبرة من الزمن أثبتت فشل في آليات السوق (العرض والطلب) ودرورها في إعادة إحداء توازن في الاقتصاديات المتضررة من هذه الأزمة، ما أدى إلى ظهور اتجاهات حديثة على يد مفكرين اقتصاديين على رأسهم الاقتصادي الإنجليزي "جون مينارد كينز" والذي نادى بتدخل الدولة لتحفيز الطلب الكلي الفعال ويؤثر على العرض الكلي ويدفع عجلة النمو الاقتصادي (إقتصادي الطلب) (Wanniski, 1998). على عكس ما كان نادى به الاقتصاديين الكلاسيك: "آدم سميث"، "ريكاردو" وغيرهم، بتركيزهم على العرض الكلي في إعداد السياسات الاقتصادية (اقتصادي العرض) (Affilé & Gentil, 2007).

يهدف النشاط الاقتصادي إلى إشباع الحاجات العامة لأفراد المجتمع وهيئاته، وقد يتخذ هذا النشاط صورة مالية يجسدها الأفراد والهيئات الخاصة في النشاط المالي ويسمى المالية الخاصة، أو ما تقوم به الدولة كهيئة منظمة في المجتمع ويسمى بالمالية العامة (أكحل & محمد، 2020). وهذا النهج الذي اتخذته الدول بتدخلها في النشاط الاقتصادي سواء المتقدمة منها أو النامية أدى لزيادة الإنفاق العام، حيث شكل هذا التزايد المستمر في معدل الإنفاق العام ظاهرة اقتصادية وجب النظر فيها من طرف المفكرين الاقتصاديين.

على غرار ذلك ظهر مصطلح ترشيد الإنفاق العام أو حوكمة الإنفاق العام كألية لتسيير المال العام، تظهر هنا الإدارة العامة الجديدة في سياق مساءلة الدولة والإدارات العامة من جهة، وتعزيز وتعبئة نموذج جديد لإدارة الشؤون العامة من جهة أخرى، أي إنشاء إدارات تعمل بشكل أفضل وأقل تكلفة، وحتى يتحقق ذلك لابد من توفر مطلب مزدوج: الشفافية من ناحية وزيادة كفاءة العمل العام من ناحية أخرى (Djouldem et al., 2014).

1.1. إشكالية الدراسة

من خلال ما تم تناوله سابقا تتضمن إشكالية الدراسة البحث في موضوع ترشيد النفقات العمومية، وذلك من خلال ما تم جمعه من قاعدة البيانات Scopus، وكذا معرفة التطلعات والآفاق المستقبلية، وبناء على ذلك تم طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هي التوجهات البحثية الحديثة لموضوع ترشيد النفقات العمومية؟

2.1. التساؤلات الفرعية

للإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة يتم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف تطورت الأدبيات التي تناولت ترشيد النفقات العمومية حتى الآن؟
- ما هي الاتجاهات المستقبلية المحتملة للبحث في مجال ترشيد النفقات العمومية؟

3.1. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول أحد المواضيع البالغة الأهمية وأحد الاتجاهات الحديثة التي تسعى الدولة من خلالها إلى بلوغ أهدافها، ومساعدة الباحثين في هذا المجال على معرفة التطور التاريخي لموضوع ترشيد النفقات العمومية منذ بدايته، رواده وأبرز معلمه.

4.1. أهداف الدراسة

يتمحور هدف هذا الدراسة حول تحليل وتنظيم الإنتاج العلمي في مجالات الأعمال والإدارة والعلوم الاجتماعية. وتقديم نظرة شاملة للأدبيات المنشورة، مع التركيز على تحديد المؤلفين البارزين والتوزيع الجغرافي للأبحاث، بالإضافة إلى

تحديد الدراسات ذات التأثير الأكبر، كما يسعى البحث إلى تقديم توجيهات للأبحاث المستقبلية في هذه المجالات، بالنظر إلى أهمية سياق السياسات العامة، ستكون الدراسة أيضا مفيدة لوضعي السياسات والممارسين، حيث يمكن أن تسهم في تطوير سياسات فعالة لتحسين تخصيصات الموارد العامة، سيتم استخدام تحليل بيبليومتري للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق الأهداف المحددة.

5.1. منهج الدراسة

تمثلت الدراسة في استخدام الاستكشاف النظري للإطار المفاهيمي لتعميق الفهم حول موضوع ترشيد النفقات العمومية، بواسطة التحليل الببليومتري لرسم الخرائط العلمية وتحديد الهياكل والمصطلحات الأساسية المميزة لهذا الموضوع. حيث تهدف هذه العملية إلى التفاعل مع الموضوع بشكل أعمق وتحقيق فهم شامل له.

2.مراجعة الأدبيات

يعد الإنفاق العام أداة فعالة من بين الأدوات التي تستخدمها الحكومات لإحداث أي تغيير هيكلي في البيئة الاقتصادية وذلك من خلال التحكم في مستويات الاستهلاك والادخار من أجل تحقيق العديد من الأهداف الاجتماعية أو الاقتصادية (Bishmani, 2024)، فالإنفاق العام هو "مبالغ نقدية تقرر من طرف السلطة التشريعية لتنفق من أجل توفير سلع وخدمات، وتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية" (ALAsadi & AlJubouri, 2024)، ويعرف أيضا بأنه "أموال تخصصها الحكومات لتوفير سلع وخدمات عامة" (Robbins & Dohijo, 2005) ومن هذه التعاريف نستنتج أن الإنفاق العام ينحصر في ثلاث نقاط أساسية: مبلغ نقدي، ينفقه شخص عام، ويحقق المنفعة العامة.

فهناك شقين رئيسيين للإنفاق العام، الإنفاق التشغيلي أو الاستهلاكي المتعلق بشراء السلع والخدمات المرتبطة بمجالات التعليم والصحة والدفاع وغيرها وكذا الرواتب والأجور، ويتميز هذا النوع من الإنفاق بالتكرار ولا ينتج زيادة في رؤوس الأموال الإنتاجية، وظيفته تسيير المرافق العامة. أما الشق الثاني يتعلق الإنفاق الاستثماري أو الرأسمالي لمساهمته في تكوين رأس مال ثابت ويشمل الأموال المخصصة لإقامة المشاريع الصناعية والزراعية والبنى التحتية (الحسيني، 2024).

وتعد ظاهرة تزايد النفقات العامة من الظواهر الحكومية التي تعاني منها الدول على اختلاف درجات تقدمها ونظامها الاقتصادي، حيث يوجد مع التطور الاقتصادي للدول اتجاه عام نحو زيادة النشاط المالي (طريح & محمد، 2024)، ومع هذا التطور والزيادة أصبح موضوع الإنفاق العام من المواضيع ذات الأهمية البالغة التي تجهد الدول للتحكم فيها من خلال وضع سياسة ترشيد الإنفاق العام، من خلال التحكم في المالية العامة وجعلها أكثر ديمقراطية مع وجود رقابة فعالة وإنفاق عمومي أفضل وضرائب أقل، بمعنى آخر حكامه جيدة (Bouvier, 2004).

وتعرف سياسة ترشيد الإنفاق العام بأنها "حسن التصرف في الأموال وإنفاقها بحكمة وعقلانية دون إسراف أو تقتير وعلى أساس رشيد" (شاكر، 2008)، فترشيد الإنفاق العام يتضمن: ضبط النفقات العامة؛ إحكام الرقابة عليها؛ الوصول بالتبذير والهدر للمال العام إلى الحد الأدنى؛ تلافي النفقات غير الضرورية؛ وزيادة الكفاءة الإنتاجية ومحاولة الاستفادة القصوى من الموارد البشرية والاقتصادية المتاحة (شاكر، 2008)، فمسألة الترشيد ترتكز على الإنفاق الأحسن وليس الإنفاق الأقل، والتأكيد في ذلك على أهمية الشفافية وإشراك المواطن في عملية اتخاذ القرار وتعديل المشاريع الحكومية ومراقبة تنفيذها، كما تقوم على دعائم أساسية منها (فرج & شعبان، 2012): رفع كفاءة وفعالية الإنفاق في المجالات المحددة وتأثيرها على الاقتصاد بشكل مباشر أو غير مباشر من مختلف الجوانب، سواء من حيث النمو الاقتصادي أو تضخم، بطالة أو توزيع دخلي، إضافة إلى ذلك فتمويل الإنفاق العام من مصادر حقيقة وطنية أهم دعامة ترتكز عليها سياسة ترشيد الإنفاق العام،

وذلك من خلال خفض وتقليص العجز في الموازنة وتحقيق التوازن بين الإيرادات المتاحة والإنفاق المطلوب والمساعدة في السيطرة على التضخم والمديونية والمساهمة في دعم وإحلال وتجديد مشروعات البنية الأساسية (حامد & الفتاح، 2010). وقد جاء صندوق النقد الدولي بمبادئ وركائز تقوم عليها الشفافية، ركزت في مجملها على آليات وممارسات تتعلق بشفافية الموازنة العامة، باعتبارها الأداة الحكومية الأساسية التي تعتمد عليها الدولة في تنفيذ السياسة المالية العامة. وهذا ما يدعم ويمكن من عملية ترشيد النفقات العامة، فهي تمنح وقت كافي للسلطة التشريعية لمناقشة مشروع الميزانية وإبداء رأيها فيه، كما تتطلب شفافية الموازنة العامة وجود كيان خارجي مستقل للرقابة والتدقيق توكل له مسؤولية مراجعة محتوى المعلومات الخاصة بالموازنة والتقارير المالية والتأكد من سلامتها وتقديم تقرير عنها للبرلمان والجمهور، وحتى تتم عملية الرقابة على موارد الدولة المالية وضمان عدم توجيهها لأغراض لا تخدم المصلحة العامة، تتطلب الشفافية المالية تحقيق الدقة والواقعية في تحديد قيم ومتغيرات الموازنة ووضع أهداف محددة للإنفاق العام. وفي هذا الصدد تتصل المبادئ والممارسات بتقديم معلومات عن الأنشطة المالية العامة وأهداف الحكومة، وعرضها بطريقة تسمح بسهولة تحليل السياسة المالية وتشجيع المساءلة على نطاق واسع (فرج & شعبان، 2012).

3. المنهجية

للقيام بهذه الدراسة تم استخدام أسلوب التحليل الببليومتري لتوفير تحليل كمي للمنشورات والتحقق من توجهات البحث المستقبلية حول موضوع ترشيد النفقات العمومية.

1.3. الأدوات المستخدمة في التحليل الببليومتري

تم الاعتماد على مقارنة التحليل الببليومتري Bibliometric Analysis، إذ يمكن تعريف القياسات الببليومترية على أنها فرع من المعلوماتية تهدف إلى قياس تأثير المنشورات العلمية ومستوى نشر المعرفة المرتبطة بها من خلال التقنيات الإحصائية (Cuccurullo et al., 2016)، كما أنه يستخدم لتحليل المنشورات والدراسات البحثية وتصنيفها وفق عدة مؤشرات: الاستشهادات المرجعية، الاقتران الببليوغرافي، المؤلفين المشاركين والكلمات المشتركة، وهذا يمكن الباحثين من التحقيق في أكبر كمية من البيانات مع الحفاظ على مستوى عال من الدقة والسلامة العلمية.

في دراستنا تم الاعتماد على برنامج VOSviewer (نسخة 1.6.18)، وهو عبارة عن برنامج تنقيب نصي يستخدم أوجه التشابه بين العناصر المختلفة ضمن المنشورات، تتمثل هذه العناصر في: المؤلفين، البلدان، المجالات، الكلمات الرئيسية ومختلف البيانات الأكاديمية (Rice et al., 2020; Wong et al., 2020).

كما يعمل على تحليل البيانات الكمية وعرضها على شكل خرائط ببليوميترية تتضمن ثلاث أنواع من التصورات: تصور الشبكة، تصور التراكب وتصور الكثافة، وبالتالي توضيح الجوانب الهيكلية والديناميكية للبحث العلمي. كما يمكن استخدام مخرجات برنامج VOSviewer في انشاء الجداول والمنحنيات البيانية للمنشورات وهذا بالاعتماد على برنامج Microsoft Excel. الجدول رقم (01) يوضح نوع، وحدة وبرمجية التحليل.

الجدول (01): مؤشرات التحليل الببليومتري

نوع التحليل	وحدة التحليل	برمجية التحليل
التأليف المشترك Co-authorship	المؤلفون Authors	برنامج VOSviewer
	المنظمات Organisation	
	الدول Countries	
التواجد المشترك Co-occurrence	كل الكلمات المفتاحية All keywords	برنامج Microsoft Excel
الاقتباس المشترك Co-citation	مراجع الاستشهاد Cited references	

المصدر: من إعداد الباحثين.

2.3. جمع واستخراج البيانات

تم الاعتماد على قاعدة البيانات Scopus التابعة لدار النشر الهولندية Elsevier، وهي من أكبر قواعد البيانات التي تحتوي مجلات علمية مفهرسة دولياً وبجودة عالية معترف بها في المجتمع الأكاديمي. في موضوع البحث تم استخدام الكلمات الرئيسية: «Rationalization of public expenditures» «Rationalization of public spending» AND "of" AND "public" AND "expenditures" OR في العنوان الملخص والكلمات المفتاحية. تم إجراء البحث بتاريخ 2024/03/05 لتكوين عدد الأوراق البحثية 1282 ورقة بحثية، على مدار 75 سنة، والمنشورة باللغة الإنجليزية وفي ثلاث مجالات معرفية: الأعمال والإدارة والمحاسبة، الاقتصاد والتمويل والعلوم الاجتماعية، الجدول رقم (02) يوضح مراحل استخراج البيانات وفق معايير الإدراج والاستبعاد.

الجدول (02): مراحل المراجعة المنهجية وفق معايير الإدراج والاستبعاد

المراحل	البيانات
المرحلة 1	قاعدة البيانات Scopus
	التاريخ 2024.03.05
	موضوع البحث "rationalization of public spending"
	السنوات جميع السنوات (1949-2023)
	النتائج الأولية 1282 وثيقة
المرحلة 2	المجلات الأعمال، الإدارة والمحاسبة (320)، الاقتصاد والتمويل (301)، العلوم الاجتماعية (686)
	المستندات مقالات (685)
	اللغة الإنجليزية (1218)
	النتائج النهائية 785 مقالا

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة البيانات Scopus.

4. نتائج التحليل الببليومتري

القسم التالي يعرض نتائج التحليل الببليومتري للعينة النهائية والتي تمكن من إعطاء نظرة ثاقبة للموضوع محل الدراسة، كما أن البيانات التي تم جمعها من قاعدة البيانات Scopus للفترة 1949-2023 تعكس النتائج بتاريخ البحث والتقييم.

1.4. التطور الزمني للمنشورات واتجاه النمو

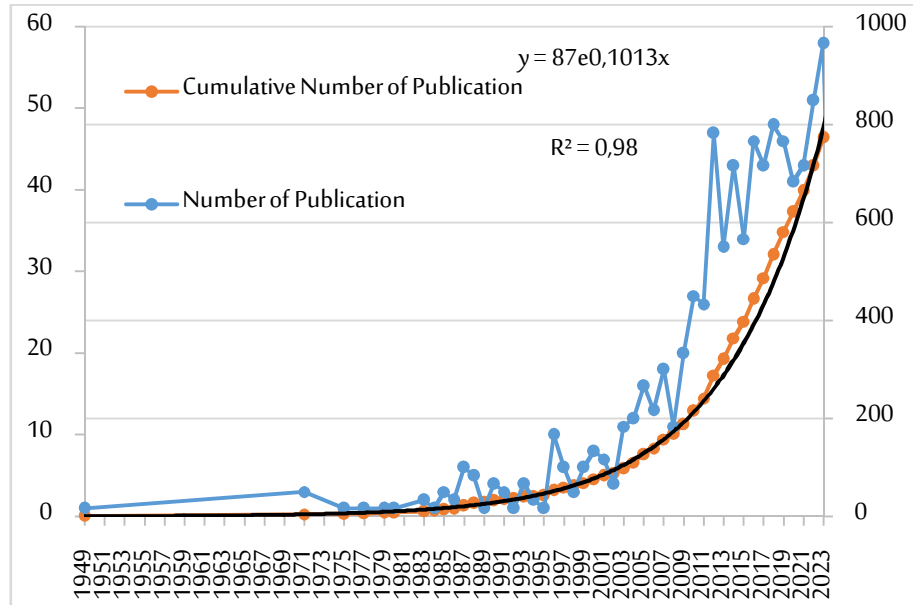
بدأت الدراسات حول ترشيد النفقات العمومية في عام 1949، عندما نشر الباحث (Blankertz, 1949) الدراسة الأولى حول الموضوع أين تم طرح إشكالية سبب شراء الأشخاص من متاجر معينة، كما أشارت النتائج إلى حل جزئي من خلال جدولة العملاء للمتاجر المتنافسة مع بيانات عن الحجم النسبي لنفقاتهم في كل من هذه المتاجر وهذا ما يثبت أهمية

الترشيد، نشر هذا البحث منذ أكثر من 75 سنة، لم يحظى هذا الموضوع باهتمام كبير من قبل المجتمع العلمي، بل وكان معدوماً، وبحلول سنة 1971 تم نشر العديد من الأبحاث والدراسات حول الأنظمة المبتكرة لإدارة الحكومة والجودة البيئية وترشيد الخدمات الصحية (Franke & Lüthje, 2004; Klapper & Leger-Jarniou, 2006; Wilson et al., 2007).

اكتسب معدل الإنتاج العلمي أهمية متزايدة بين سنتي 1996 و2011 ووصل إلى ذروته الأولى سنة 2012 بـ 47 منشورا بحثيا، يمكن تفسير هذه الزيادة إلى فرض قيود على التمويل العام أين أصبحت الدول بحاجة إلى طرق حديثة ومجدية لتسيير المال العام بكفاءة وفعالية، وذلك من وضع سياسة مالية تضمن تحقيق النمو الاقتصادي من جهة والقضاء على مشكلة الفقر والبطالة والتضخم من جهة أخرى، إضافة إلى جودة السلع والخدمات التي تقدمها للمجتمع. تطور معدل الإنتاج البحثي بشكل مستمر على مر السنين مع ذروة أخرى سنة 2023 بـ 58 منشورا بحثيا.

تمت دراسة خط الاتجاه للعدد التراكمي للمنشورات بين سنتي 1949 و2023 بمزيد من الدقة والتفصيل، حيث في حالة النمو الأسي لوحظ ارتباط كبير بين العدد التراكمي للمنشورات لترشيد النفقات العمومية والفترة 1949-2023، ومع معامل التحديد ($R=0,98$) تتيح معادلة خط الاتجاه رؤية مستقبلية لتطور البحث حول موضوع ترشيد النفقات العمومية. لدراسة الإنتاج العلمي بدقة أكثر فيما يتعلق بموضوع ترشيد النفقات العمومية، يعتبر تحليل تعاون المؤلفين ذا أهمية كبيرة من حيث تقييم وزن المؤلف والباحث في مجال الإنتاجية والأثر، يتم تقديم نظرة عامة على أهم 10 مؤلفين الأكثر إنتاجا في 75 سنة الماضية.

الشكل (01): تطور المنشورات والعدد التراكمي لترشيد النفقات العمومية في السنة (1949-2023)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على قاعدة البيانات Scopus.

2.4. تعاون المؤلفين

يوضح الجدول أدناه المؤلفين العشرة الأكثر إنتاجية في ترشيد النفقات العمومية، وبالاعتماد على قاعدة البيانات Scopus تم نشر ما مجموعه 785 منشورا بحثيا من خلال 74 مؤلفا، يعتمد الترتيب على إجمالي عدد المنشورات للمؤلفين. يحتل الباحث birrell derek من جامعة الاقتصاد الوطنية بالفيتنام المرتبة الأولى بـ 05 منشورات بحثية لذا يعتبر المؤلف الأساسي في هذا الموضوع ما يثبت حداثة الموضوع أكثر، يليه الباحثين Harun, mukaramah بماليزيا و jim tomlinson بالولايات المتحدة بـ 04 منشورات، في المقابل تتراوح إنتاجية المؤلفين الآخرين في حدود 03 منشورات بحثية.

الجدول (03): أكثر 10 مؤلفين إنتاجا واقتباسا في موضوع ترشيد النفقات العمومية

الرتبة	اسم المؤلف	الدولة	المنشورات	الاستشهادات	قوة الارتباط
1	Birrell, derek	المملكة المتحدة	05	127	00
2	Harun, mukaramah	الولايات المتحدة	04	10	02
3	Tomlison, jim	الولايات المتحدة	04	11	02
4	Bandy, gary	الولايات المتحدة	03	00	00
5	Getz, donald	كندا	03	217	03
6	Howlett, michael	كندا	03	569	00
7	Hyndman, noel	المملكة المتحدة	03	39	11
8	Korres, georgem	لندن	03	12	00
9	Liguori, marriannunziata	المملكة المتحدة	03	39	11
10	Overy, richard	المملكة المتحدة	03	02	02

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا إلى بيانات قاعدة Scopus ونتائج برنامج VOSviewer.

3.4. التوزيع والتعاون الجغرافي والمؤسسي

تم تخصيص كل منشور لبلد ومؤسسة بناء على عناوين المقالات كما هي مدرجة في قاعدة البيانات Scopus، حيث كانت كل المنشورات (785 منشورا بحثيا) تتضمن معلومات عن البلد والمؤسسة.

1.3.4. تعاون المؤسسات البحثية

يتمحور هذا التحليل إلى التعرف على الهياكل البحثية التي تركز على موضوع ترشيد النفقات العمومية، حيث يوضح الجدول (04) أكثر عشر مؤسسات بحثية نشرا وتأثيرا في موضوع ترشيد النفقات مرتبة حسب عدد المنشورات، تتواجد أكبر أربع مؤسسات بحثية من إجمالي عشر مؤسسات في الولايات المتحدة بمجموع 13 منشورا بحثيا أي ما يعادل 43,33% من المنشورات، حيث تحتل جامعة George mason university, united states المرتبة الأولى بـ 04 منشورات وهي الأكثر بحثا في المجال، تليها جامعة Brigham young university, united states بـ 03 منشورات ما يمثل 10%، ثم باقي الجامعات بنفس النسبة، وتعد جامعة Stanford university, united states من أولى المؤسسات من حيث تأثير وجوده بحوثها بـ 2467 استشهادا أي بنسبة 65% رغم العديد القليل الذي تملكه من المنشورات، ما يجعلها رائدة في المجال.

الجدول (04): أكثر 10 مؤسسات بحثا في مجال ترشيد النفقات العمومية

الرتبة	الجامعات	المنشورات	الاستشهادات
1	George mason university, United states	04	58
2	Brigham young university, Cnited states	03	74
3	Department of political science, simonfraser university, Canada	03	569
4	Mcmasteruniversity, Canada	03	73
5	Stanford university, United states	03	2467
6	University of Chicago, United states	03	92
7	University of exeter, United kingdom	03	122
8	University of oxford, United kingdom	03	74
9	University of Sheffield, United kingdom	03	259
10	Aalborg university, Copenhagen, Denmark	02	07

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا إلى بيانات قاعدة Scopus برنامج VOSviewe.

2.3.4. تعاون الدول

ساهمت 48 دولة في نشر 785 منشورا بحثيا، الجدول رقم (05) يوضح الدول العشرة الأولى التي ساهمت بشكل كبير في النشر من إجمالي عدد المنشورات. أثبتت دولة الولايات المتحدة أنها رائدة من حيث الإنتاج العلمي حول ترشيد النفقات العمومية بـ 190 منشورا بحثيا أي ما يعادل نسبة 31,19%، و10152 اقتباسا وهذا دليل على أهمية وجودة بحوثها، وهذا راجع إلى اهتمام الباحثين بالتقدم والنمو الاقتصادي السريع الذي حققته الولايات المتحدة في حياتها الاقتصادية، المملكة المتحدة بـ 151 منشورا بحثيا أي ما يعادل 24,79%. تظهر هذه الأرقام أن الدولة تتمتع بنمو اقتصادي والسياسة المالية العامة تحفز على ابتكار أساليب حديثة لترشيد الانفاق العام وهذا في ظل التزايد المستمر في الاحتياجات العامة للمجتمع والتكنولوجيا الحديثة خاصة في مجال الصناعة. في حين كانت المرتبة الثالثة من نصيب كندا بما يعادل 58 منشورا بحثيا تلتها أستراليا في المرتبة الرابعة بـ 51 منشورا. في حين احتلت كل من الصين، ألمانيا، إيطاليا، الهند، الدنمارك والسويد المراتب الموالية.

الجدول (05): أكثر 10 دول نشرًا للبحوث في مجال ترشيد النفقات العمومية

الرقم	الدولة	عدد المنشورات	عدد الاستشهادات
1	الولايات المتحدة	190	10152
2	المملكة المتحدة	151	6216
3	كندا	58	2636
4	أستراليا	51	1321
5	الصين	50	486
6	ألمانيا	34	879
7	إيطاليا	28	443
8	الهند	21	297
9	الدنمارك	14	286
10	السويد	14	312

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا إلى بيانات قاعدة Scopus برنامج VOSviewe.

4.4. تحليل الاستشهاد

إن الإنتاجية في حد ذاتها لا تمثل الجودة الإجمالية للبحث العلمي، يوضح الجدول رقم (06) شبكة المنشورات الأكثر استشهادا في مجال ترشيد النفقات العمومية، حيث أن عدد الاستشهادات دلالة على قيمة وجودة المنشورات، يتصدر منشور الباحث esping-andersen المرتبة الأولى بـ 20 استشهادا بعنوان العوالم الثلاثة لرأسمالية الرفاهية the three worlds of welfare capitalism، 1990، حيث افترض أن هناك ثلاثة عوالم إحصائيات الرفاهية الاجتماعية: العالمي والليبيرالي المتبقي والعالم النقابي، وذلك لتوفير حياة أفضل للمواطنين. أما دراسة (Krueger Jr et al., 2000) بعنوان a public management for all seasons, public administration في المرتبة الثانية بـ 18 استشهادا تناولت هذه الدراسة موضوع الإدارة العامة الحديثة. وتناولت دراسة (Liñán & Chen, 2009) تناولت موضوع النظرية الاقتصادية في المرتبة الثالثة بـ 17 استشهادا. هذه البيانات والنتائج توضح مدى اهتمام الباحثين في مختلف المجالات الاقتصادية والعلوم الاجتماعية بموضوع ترشيد النفقات العمومية.

الجدول (06): أكثر عشرة منشورات استشهدا في مجال ترشيد النفقات العمومية

رقم	عنوان المقال	الكاتب	اسم مجلة/ دار النشر	سنة النشر	الاستشهاد
1	the three worlds of welfare capitalism	esping-andersen g	Princeton university press	1990	20
2	a public management for all seasons, public administration,	hood c	Australian Journal of Public Administration	1991	18
3	an economic theory of democracy	Downs. a	Library of congress catalog	1957	17
4	Pendlebury m., public sector accounting	Jones. r	Person Education Limited	2010	16
5	capitalism and freedom	Friedman.m	The University of Chicago press Chicago and London	1962	14
6	the end of history and the last man	Fukuyama. f	The free press	1992	14
7	development as freedom	Sen. a	Oxford university press	1999	13
8	unemployment and politics: a study in English social policy 1886-1914	Harris. j	Clarendon press	1972	12
9	risk society: towards a new modernity.	Beck. u	SAGE Publications Ltd	1992	12
10	the bill of rights	Amar. a. r	Yale University Press	1998	11

المصدر: من اعداد الباحثين.

5.4. تحليل المصطلحات

يتيح هذا التحليل للباحثين التأكيد على الروابط التي تحدث بين المصطلحات نفسها والتي تظهر في مجموعة معينة أي التكرارات المشتركة (Boyack & Klavans, 2010)، حيث كلما زادت التكرارات المشتركة كلما اقتربت الكلمات من المركز على خريطة الشبكة. وكلما زاد استخدام المؤلفين للكلمات الرئيسية في نفس الوقت كانت الروابط أوثق وأكثر قوة بينهم. يوفر تحليل المصطلحات المستخدمة حول ترشيد النفقات العمومية نظرة ثاقبة للمواضيع والاتجاهات الرئيسية حول الموضوع، تم إجراء تحليل الظهور المشترك للمصطلحات في العناوين والملخصات والكلمات الرئيسية لـ 785 منشورا بحثيا خلال الفترة التي تم تحليلها (1949-2023) وبعتمادا على برنامج VOSviewer لبناء مصطلحات الشبكة، تم تحديد الحد الأدنى للظهور 10 مرات، حيث تم استخراج 37 مصطلح بعد التحقق منها واستبعاد الكلمات ذات المعنى العام مثل "اقتصاد" و"اقتصاديات" وكذا دمج المصطلحات ذات المفهوم المتماثل "الحكومة" و"الحكومة".

الجدول (07): الكلمات المفتاحية المرددة بكثرة

الرتبة	المصطلحات	التردد	اجمالي قوة الارتباط
1	الحكومة	31	137
2	رأس المال البشري	23	170
3	التنمية المستدامة	23	93
4	الترشيد	22	77
5	الرعاية الصحية	21	132
6	السياسة العامة	20	58
7	التعليم	19	54
8	الاتحاد الأوروبي	15	52
9	النمو الاقتصادي	14	60
10	السياسة المالية	13	49

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج VOSviewer.

- المجموعة 2: (الفقاعات الخضراء) تحليل السياسة الاقتصادية والتعليمية وإدارة الموارد.
- يتناول تحليل السياسة الاقتصادية وإدارة الموارد الحكومية كيفية إدارة الموارد العامة بكفاءة وفعالية، وتحديد الأولويات وترشيد النفقات لتحقيق أهداف محددة في مجالات مثل التعليم والتنمية الاقتصادية.
- المجموعة 3: (الفقاعات الزرقاء) تحسين الأداء في القطاع العام.
- تركز هذه المجموعة على تحليل العمليات الحكومية وتطويرها لتحسين الكفاءة والفعالية، مما يتضمن ترشيد النفقات العمومية والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في إطار الأهداف الحكومية والخدمات المقدمة للمواطنين.
- المجموعة 4: (فقاعات الأخضر الفاتح) تأثير القيادة والإدارة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- يمكن لقيادة فعالة وإدارة جيدة أن تسهم في ترشيد النفقات العمومية من خلال تحديد الأولويات وتخصيص الموارد بشكل فعال لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية.
- المجموعة 5: (فقاعات البنفسج الداكن) تأثير التكنولوجيا على الديمغرافيا والاقتصاد.
- يمكن أن تلعب التكنولوجيا دورا هاما في ترشيد النفقات العمومية، عبر استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين الكفاءة وتقليل التكاليف في مختلف القطاعات الحكومية.
- المجموعة 6: (فقاعات الزرق الفاتح) تحليل الديمقراطية وإصلاح السياسات في سياق المواطنة والمشاركة الاجتماعية.
- يمكن لتحليل الديمقراطية وإصلاح السياسات أن يساهم في تحسين إدارة الموارد العامة وترشيد النفقات العمومية من خلال زيادة مشاركة المواطنين في عملية صنع القرار وتحديد الأولويات الحكومية.
- المجموعة 7: (الفقاعات البرتقالية) إدارة المحاسبة والتمويل: الجوانب المالية والتنظيمية.
- تتناول هذه المجموعة كيفية إدارة المحاسبة والتمويل في القطاع العام بشكل فعال، بما في ذلك تحليل النفقات والإيرادات وإدارة الأموال بكفاءة، مما يساهم في تحقيق التوازن المالي وترشيد النفقات العمومية.
- المجموعة 8: (الفقاعات البنية) إدارة الاقتصاد والبيئة (تحليل التكاليف، الفعالية والاستدامة).
- تركز هذه المجموعة على كيفية إدارة الاقتصاد والبيئة بطريقة مستدامة، ويتضمن ذلك تحليل التكاليف وتحسين الفعالية وترشيد النفقات العمومية لضمان الاستدامة في الطويل الأجل.
- المجموعة 9: (الفقاعات الوردية) تحليل النشاط الاقتصادي والتنمية الصناعية في المجال الرقمي والثقافي.
- يتناول هذا المجال كيفية تحليل النشاط الاقتصادي والتنمية الصناعية في العصر الرقمي والثقافي، مع التركيز على كيفية تحقيق التطور الاقتصادي بكفاءة وتحسين الإدارة المالية في هذا السياق.
- المجموعة 10: (فقاعات البرتقالي الفاتح) تمويل النمو الاقتصادي المستدام.
- تهدف هذه المجموعة إلى دراسة كيفية تمويل النمو الاقتصادي بطريقة مستدامة، وتشمل ذلك تحليل كيفية جذب التمويل واستخدامه بفعالية لتحقيق التنمية الاقتصادية بدون التأثير على الاستدامة المالية في المستقبل.
- المجموعات (11 إلى 16): (باقي الألوان) التحول نحو صحة عالمية ومستدامة: إدارة الموارد البشرية، السلامة المهنية التكامل الصحي والاقتصادي، وتخطيط وإدارة الرعاية الصحية.
- تتطلع التحديات الحالية في مجال الصحة إلى إحداث تحول شامل نحو صحة عالمية مستدامة، وتتضمن هذه التحديات الحاجة إلى إدارة فعالة للموارد البشرية وتطبيق معايير السلامة المهنية في البيئات الصحية. بالإضافة إلى ذلك يعتبر التكامل بين الخدمات الصحية والاقتصادية أمرا ضروريا لتحسين كفاءة الخدمات وتقليل التكاليف، مما يعزز الجهود نحو

ترشيد النفقات العمومية. ومن جانبها، تتطلب عمليات تخطيط وإدارة الرعاية الصحية التي تستند إلى معرفة دقيقة بالاحتياجات الصحية وتوجيه الاستثمارات بشكل مستدام، بهدف تحقيق أقصى فائدة من الإنفاق الحكومي وتحقيق الأهداف الصحية المستدامة.

هذه العلاقات تظهر كيفية تأثير كل مجموعة من المجموعات السابقة على ترشيد النفقات العمومية وتحسين إدارتها في سياقات مختلفة.

5. خاتمة

من خلال ما سبق نستنتج أن موضوع الإنفاق العام وترشيد النفقات العمومية يعد مجالاً من المجالات الواسعة والخصبة للبحث، قدمت هذه الدراسة نظرة تحليلية شاملة للإنتاج العلمي الذي امتد من 1949 إلى 2023، باستخدام التحليل الببليومتري الذي يعد من بين المقاربات الرائدة في تحليل البيانات لعدد كبير من الدراسات والربط بينهما من خلال مؤشرات محددة مثل: التأليف والتواجد المشترك للكلمات، بعد تحليل 785 دراسة موجودة على مستوى قاعدة البيانات Scopus لتحديد تطور عدد المنشورات، والمجالات الرئيسية والنظرة المستقبلية للبحث بناء على تحليل المؤلفين، الدول والمؤسسات وكذا الدراسات الأكثر تأثيراً، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

1.5. نتائج الدراسة

بناء على نتائج التحليل الببليومتري تم توصل إلى جملة من النتائج والتي تمكننا من الاجابة على أسئلة البحثية لهذه الدراسة:

- ينقسم إنتاج المنشورات إلى مرحلتين: الأولى (1949-1985) اتسمت بوتيرة منعدمة إلى بطيئة للنشر العلمي، أما المرحلة الثانية (1986-2023) تميزت بزيادة مستمرة في النشر حول موضوع ترشيد النفقات العمومية والإنفاق العام خاصة بعد سنة 2012؛
- يعتبر birrell derek الباحث الأكثر نشرًا حول الموضوع، لكن يسبقه كل من Howlett, Michael و Getz, Donald من حيث الاقتباس؛
- وعلى الرغم من زيادة الاهتمام بالموضوع في السنوات الأخيرة إلا أنه لا يزال في حاجة إلى أعمال مشتركة وتعاونية أكثر؛
- المؤسسات البحثية متقاربة جدا في النشر حول موضوع ترشيد النفقات العمومية والإنفاق العام، إلا أنه تحتل كل من مؤسستي Stanford university, united states و department of political science, Simon Fraser university, Canada وذلك بالرغم من عدم احتلالهما المراتب الأولى، ومع ذلك يلاحظ أنه لا يزال هناك انخفاض في مشاركة الباحثين ومع ذلك فإن بعض المؤلفين لديهم تأثير كبير في هذا الموضوع وجود عدد قليل من المنشورات؛
- تعتبر الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا من أكثر الدول نشرًا ومرجعية في هذا المجال، ومع ذلك يمكن القول أن الدول الأكثر إنتاجية ليست بالضرورة الأكثر انفتاحًا من حيث تعاون المؤلفين، حيث تم ملاحظة عدم وجود تعاون بين المؤلفين في هذا الموضوع، لذا وجب على الهيئات الحكومية دعم الباحثين بشكل متواصل ووضع الاتفاقيات التعاونية والآليات الحاسمة لضمان تواجده واستدامة هذه الشبكات؛
- أظفر التحليل الهيكلي للمفاهيم 16 مجموعة مترابطة ومتكاملة، حيث أنها توفر اتجاهات وأسئلة بحثية تتطلب دراسة ومعالجة أكبر، مثل وضع التكاليف والفوائد المالية بصورة واضحة من أجل تقييم فعالية السياسات والبرامج المسطرة وتحليل الأداء المالي والإداري، ومعرفة أيهما أكثر كفاءة وفعالية وتحقيقاً للأهداف.

2.5. مقترحات الدراسة

على ضوء نتائج المتوصل إليها باستخدام التحليل النظري والبيبليومتري المدروسة أعلاه، يتم عرض وتقديم المقترحات التالية:

- استخدام التحليل البيبليومتري في تحليل ومراجعة الأدبيات النظرية للمواضيع البحثية خاصة فئة طلبة الدراسات العليا؛
- استخدام أنواع أخرى من التحاليل مثل Meta Analysis أو التحليل الشمولي؛
- قدمت الدراسة الحالية التوجهات البحثية في إطار قاعدة بيانات Scopus، لذلك يمكن استكشاف قواعد بيانات أخرى مثل: Web of Science، Google Scolar، Dimention، PubMed والمقارنة بين هذه القواعد؛
- تبادل المعارف والخبرات والاستفادة من تجارب الدول السبابة في تطوير سياساتها المالية بهدف تحسين الأداء، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية على أرض الواقع؛
- تطوير وتحديث آليات التقييم بحيث تكون أكثر دقة في تحديد التكاليف والفوائد لاتخاذ القرارات المالية الرشيدة؛

3.5. آفاق الدراسة

يمثل موضوع ترشيد النفقات العمومية مجالاً مهماً في الاقتصاديات الحديثة، ويحمل آفاق مستقبلية جديدة يمكن اقتراحها فيما يلي: استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين كفاءة العمليات الحكومية؛ أثر التحولات الاقتصادية العالمية على استراتيجيات ترشيد النفقات العمومية؛ دور ترشيد النفقات العمومية في تعزيز الاستدامة المالية. هذه بعض النقاط التي يمكن أن تؤثر على آفاق موضوع ترشيد النفقات العمومية في المستقبل وتحديد هذه العوامل وفهم كيفية التعامل معها بشكل فعال يمكن أن يساعد في تحقيق أهداف ترشيد النفقات وتحقيق الاستدامة المالية للحكومات.

6. قائمة المراجع

1. Affilé, B., & Gentil, C. (2007). *Les grandes questions de l'économie contemporaine (Vol. 2)*. Editions l'Etudiant.
2. ALAsadi, I. A., & Aljubouri, M. H. (2024). مؤشرات ترشيد الانفاق العام ودورها في ضبط الموازنة العامة. *Al-Ghary Journal of Economic and Administrative Sciences*, 20(1), 24-36.
3. Bishmani, S. (2024). دراسة تحليلية قياسية لتأثير نمو الإنفاق العام الحكومي على معدل البطالة في سورية خلال الأعوام (1990-2020). *Tishreen University Journal-Economic and Legal Sciences Series*, 46(1), 163-182.
4. Blankertz, D. F. (1949). *Motivation and rationalization in retail buying*. *Public Opinion Quarterly*, 13(4), 659-668.
5. Bouvier, M. (2004). *Réforme des finances publiques, démocratie et bonne gouvernance: actes de la 1re université de printemps de finances publiques du groupement européen de recherches en finances publiques (GERFIP)*. (No Title).
6. Boyack, K. W., & Klavans, R. (2010). *Co-citation analysis, bibliographic coupling, and direct citation: Which citation approach represents the research front most accurately?* *Journal of the American Society for information Science and Technology*, 61(12), 2389-2404.
7. Cuccurullo, C., Aria, M., & Sarto, F. (2016). *Foundations and trends in performance management. A twenty-five years bibliometric analysis in business and public administration domains*. *Scientometrics*, 108, 595-611.
8. Djouldem, M., Tellier, G., & de Visscher, C. (2014). *Les réformes des finances publiques*. bruyant.

9. Franke, N., & Lüthje, C. (2004). *Entrepreneurial intentions of business students—A benchmarking study*. *International journal of innovation and technology management*, 1(03), 269-288.
10. Klapper, R., & Leger-Jarniou, C. (2006). *Entrepreneurship intention among French Grande École and university students: An application of Shapero's model*. *Industry and Higher Education*, 20(2), 97-110.
11. Krueger Jr, N. F., Reilly, M. D., & Carsrud, A. L. (2000). *Competing models of entrepreneurial intentions*. *Journal of business venturing*, 15(5-6), 411-432.
12. Liñán, F., & Chen, Y. W. (2009). *Development and cross-cultural application of a specific instrument to measure entrepreneurial intentions*. *Entrepreneurship theory and practice*, 33(3), 593-617.
13. Rice, L., Wong, E., & Kolter, Z. (2020). *Overfitting in adversarially robust deep learning*. *International conference on machine learning*.
14. Robbins, & Dohijo. (2005). *Handbook of library of congress cataloging in publication data*
15. Van Nunen, K., Li, J., Reniers, G., & Ponnet, K. (2018). *Bibliometric analysis of safety culture research*. *Safety science*, 108, 248-258.
16. Wanniski, J. (1998). *The way the word works*. Regnery publishing.
17. Wilson, F., Kickul, J., & Marlino, D. (2007). *Gender, entrepreneurial self-efficacy, and entrepreneurial career intentions: Implications for entrepreneurship education*. *Entrepreneurship theory and practice*, 31(3), 387-406.
18. Wong, S. L., Nyakuma, B. B., Wong, K. Y., Lee, C. T., Lee, T. H., & Lee, C. H. (2020). *Microplastics and nanoplastics in global food webs: A bibliometric analysis (2009–2019)*. *Marine pollution bulletin*, 158, 111432.
19. أكحل، & محمد. (2020). الحكامة المالية و ترشيد الإنفاق العام [UB1].
20. الحسيني، م. د. ج. ع. ع. (2024). تحليل أثر الانفاق العام على الناتج المحلي الإجمالي-دراسة قياسية لحالة العراق للمدة (1980-2021). *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية*, 22(80)، 34-60.
21. حامد، ر. م. ص.، & الفتح، ا. م. ع. (2010). نموذج مقترح لقياس أثر جودة المعلومات المحاسبية على ترشيد الإنفاق الحكومي الأردني طبقاً للمعايير الدولية
22. شاكر، ع. م. (2008). *أصول الموازنة العامة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
23. طريح، & محمد. (2024). دور السياسة المالية في الحد من الركود التضخمي في مصر. *المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)*. 53(2)، 415-468.
24. فرج، & شعبان. (2012). الحكم الراشد كمدخل حديث لترشيد الإنفاق العام والحد من الفقر: دراسة حالة الجزائر 2000-2010.